أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة حجة في الجمهورية اليمنية

د.حِمْيَر يحيى محمد محمد الأعور
أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المساعد – كلية التربية والعلوم الإنسانية – جامعة حجة

الملخص

هدف البحث إلى معرفة أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة حجة في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء برنامج مقترح في تنمية مهارات الأصوات اللغوية ، واختبار تحصيلي لتلك المهارات بعد التأكد من صدقه وثباته، طبق على عينة مكونة من (54) طالباً، تم توزيعهم إلى مجموعتين دُرِسْتَ المجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، كما تم مراعاة تكافؤ المجموعتين في التحصيل العلمي، وقد تم استخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من فرضية البحث، وتوصل البحث إلى قبول الفرضية البديلة بأنه: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح – مهارات الأصوات اللغوية.

2

Abstract:

Improving Linguistic Skills by Using Instructional Modules among First Level Students at the Faculty of Education in Hajja University , Yemen. (Dictation as a case study)

Prepared by the doctorate candidate:

Himyer Yahya Mohammed Mohammed Al- Aa'wer

Supervised by :

Prof. Abdurrazzaq Torabi

The aim of the research is to identify the instructional modules' effectiveness in improving dictation skills among first level students at the Faculty of Education in Hajja University, Yemen, To achieve the goal of the research, three instructional modules were constructed, including all the dictation skills and an achievement test for these skills, after verifying its validity and reliability, applied to a sample of 68 students, males and females, then divided into two groups, The experimental group was studied by using the instructional modules strategy and the control group was taught in the traditional way. The equivalence in academic achievement of the two groups, was also considered, To verify the hypothesis of research ,(t) test for two independent groups were used, The research concluded that the hypothesis was accepted that there was a statistically significant difference between the mean of the experimental and the control groups in all skills related to dictation for the benefit of experimental group.

Keywords: Instructional modules - Dictation

المقدمة:

اللغة العربية لغة عريقة جاء القرآن الكريم بها فزادها جلالاً، وإشراقاً حملت دعامة الدين الإسلامي، وهي لغتنا القومية، ولغة الوطن العربي الكبير الذي نعيش فيه، وقد أسهمت الدعوة الإسلامية في نشرها وتعليمها قال تعالى: (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) سورة فصلت: الآية (1-3)

لذلك فقد عني العرب باللغة العربية منذ فجر الإسلام وكان الباعث الأول على هذا الاهتمام الذي يعد منقطع النظر هو الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن والتحريف، وعلى الرغم من صفاء سليقتهم العربية وبعدهم عن اللحن إلا أنه بعد إن انتشر الإسلام في بلاد كثيرة مجاورة لجريرة العرب، حيث اختلط الدعاة العرب بغيرهم ممن دخل في الإسلام وتعلم مع الدين لغته سمع بعض مظاهر اللحن في القرآن مما دعا أولئك الغيورين إلى وضع السياج والحيلولة بين القرآن، وهذه المظاهر فاهتموا باللغة مبتدئين بالنحو منها، و ليس المقام مقام وضع علم النحو ولكن المهم قوله هو أن النشأة كانت لغاية دينية من قراء القرآن الكريم كأبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى بن يعمر وعنبسة بن معدان وعبد الله بن أبي إسحاق وأبو عمر بن العلاء ويونس بن حبيب حتى انتهت السلسلة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الواضع الحقيقي لأكثر من علم في اللغة.

وكانت الدراسات الصوتية في أولها مختلطة بغيرها من الدراسات اللغوية كالنحو والصرف والمعجم وغيرها، ولذا فإن المباحث الصوتية قد وجدت في دراسة الأقدمين هنا وهناك، وقد أهتم العرب بالدراسة الصوتية من جانبيها

دراسة الأصوات مجردة(دراسة الصوت منفردا).

دراسة الأصوات من خلال الظواهر الصوتية المختلفة.

وقد وصف العرب الأصوات اللغوية وصفا دقيقا سبقوا فيه ما توصل إليه اللغويون في العصر الحديث بأجهزتهم وأدواتهم، ومن ذلك بيان الفرق بين الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، ومعرفة أن الأخيرة منها ليس لها مخرج محدد، ومن ذلك قول الخليل:" وأربعة أحرف جوف وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ولا مدارج الحلق ولا من مدارج اللهاة إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف" الخليل(خ1:ص57)

ولم تكن دراسة الأصوات بجانبها ولاسيما جانبها الثاني " الظواهر الصوتية مقصورة على علماء اللغة بشتى تخصصاتهم فقد شاركهم في ذلك البلاغيون وعلماء التجويد أيضا.

أما البلاغيون فقد تحدثوا عن الأصوات عند حديثهم عن فصاحة الكلمة ولاسيما فيما يخل بفصاحتها من تنافر الحروف، وقد زاد الجاحظ في كتابه " البيان والتبيين" من العناية في الدراسة الصوتية في أكثر من موضع.

وأما علماء التجويد فقد زادوا في الدراسة الصوتية بدءاً بجانبها الأول وانتهاءً بجانبها الثاني، وقد أتوا على ما سبق أن قاله علماء اللغة وأضافوا مزيداً من العناية في بعض الظواهر الصوتية مدفوعين لذلك بكثرة الأمثلة القرآنية وتعدد وجوه القراءة، وقد أثرى التطبيق على القراءات في مدارسها الدراسة الصوتية النظرية، ولقد عزز علماء التجويد ما وصلوا إليه هم واللغويون من دراسة للأصوات بمزيد من التطبيق على كتاب الله فإذا عرفنا أن القراءة سنة متبعة ، وأن التلميذ يأخذها بنطقها الصحيح بعد تعلم أحكامها نظريا من معلم إلى أن تنتهي السلسلة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم عرفنا أن الخدمة التي قدمها علماء التجويد وقراء القرآن للغة عامة وللأصوات خاصة لا يعدلها خدمة فقد جمعت إلى حفظها للأصوات عامة والأصوات العربية خاصة.

يتضح أن العرب قد عنوا بدراسة الأصوات فالنحاة طرقوها في بعض مباحثهم، وإن لم يتوسعوا بها، واللغويون درسوها بشيء من السعة، والمعجميون صدروا بها معاجمهم وأشاروا إليها في مواضعها، وعلماء البلاغة والبيان لامسوها في حديثهم عن الفصاحة، وعلماء التجويد أشبعوها بحثا من الجانبين معا النظري والتطبيقي.

ونظرا لأهمية الأصوات اللغوية ومع بزوغ فجر النهضة الحديثة وتأثر كثير من الباحثين العرب الذين تلقوا دراستهم في الجامعات الغربية بما ظهر من علوم في تلك الجامعات عاد الاهتمام بدراسة اللغة العربية دراسة صوتية للظهور من جديد تحت مسمى "علم الأصوات" وصار هذا العلم من العلوم التي يدرسها جل طلاب الجامعات المختصين باللغة العربية.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لعلم الأصوات إلا أن كتب الأدب التربوي المتعلقة بطرق تدريس اللغة العربية تخلو من الطرق التدريسية المقترحة لتدريس علم الأصوات اللغوية

من هنا تولد لدى الباحث الإحساس بإجراء برنامج مقترح لتعليم علم الأصوات اللغوية، ومما دفع الباحث لإجراء هذا البحث إشرافه على طلبة كلية التربية بجامعة حجة قسم اللغة العربية وجود قصور لدى الطلبة في نطق بعض الأصوات اللغوية بشكل صحيح وخاصة عند قراءتهم لبعض الآيات القرآنية، وكذلك بعض النصوص الأدبية في مادة اللغة العربية.

ومما زاد من قناعة الباحث لإجراء هذا البحث هو أن الدراسات والرسائل العلمية التي اطلع عليها الباحث لم تتناول البحث في تدريس علم الأصوات اللغوية للغة العربية.

وهذا ما حذا بالباحث لإجراء هذا البحث عله يستطيع أن يوجه الاهتمام إلى ضرورة زيادة اهتمام الباحثين بهذا الموضوع.

بناءً على ما سبق يأتي هذا البحث في محاولة لمعرفة أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

أولا: إشكالية البحث:

كل ما سبق من مشكلات، وملاحظات على تعليم اللغة العربية، وتدني مستوى الطلبة في نطق بعض الأصوات اللغوية وقف عليها الباحث بنفسه، وعايشها معايشة مؤلمة أثناء إشرافه على طلبة قسم اللغة العربية في تدريسهم طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة حجة.

كل ذلك مَثَّل هاجساً تربوياً لدى الباحث ظل يشغله طيلة إشرافه إلى أن تولد الإحساس لديه بإجراء دراسة علمية تسد ثغرة في تعليم اللغة العربية، وتلبي حاجة ملحة لدى الطلبة الذين يتكلمون لغة الضاد، ويعانون من قصور في مهارات الأصوات اللغوية وجاء هذا البحث استجابة لتلك الحاجة، وتلبية لذلك المطلب المهم، بغية تنمية مهاراتهم اللغوية الصوتية مستخدماً برنامجا لهذه الغاية، كما أن البحوث التي تناولت تعليم الأصوات اللغوية في اللغة العربية – قليلة ونادرة–، بل إنه لُوحِظ أن الكثير من الباحثين ينأى بنفسه عن البحث في هذا الموضوع نظراً لقلة مراجعه، وجفاف مادته مما دفع الباحث لاختيار هذا الموضوع، في محاولة لتجريب هذا البرنامج، حيث إنه لم يجر بحث في مثل هذا الموضوع بهذه المتغيرات– حسب حدود علمنا في اليمن.

ومن أجل هذا جاء البحث الحالي للكشف عن أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية، ومن هنا فإن إشكالية البحث الحالي تتحدد في السؤالين الآتيين:

- **ما مهارات الأصوات اللغوية التي يسعى البرنامج المقترح لتنميتها؟**
- **ما أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة حجة في الجمهورية اليمنية؟**

ثانيا: فروض البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات الأصوات اللغوية تدل على أثر البرنامج في تنميتها.

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث إلى:

- تحديد قائمة بمهارات الأصوات اللغوية.
- معرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة حجة.

رابعا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وذلك من خلال الآتي:

1- سوف يسهم هذا البحث في تصميم قائمة بأهم مهارات الأصوات اللغوية.
2- يسهم هذا البحث في لفت أنظار القائمين على أقسام تدريس اللغة العربية في كليات التربية على ضرورة تدريس الطلبة الأصوات اللغوية أثناء إعدادهم ليكونوا معلمي المستقبل.

خامسا: حدود البحث

- عينة من طلبة الصف الأول الثانوي يدرسون في مدرسة الثورة بمدينة حجة.
- تدريس بعض مهارات الأصوات اللغوية.
- البرنامج المقترح في تدريس مهارات الأصوات اللغوية.

سادسا: منهج البحث

تم استخدام المنهج التجريبي، وذلك لمناسبته لمشكلة البحث، وهدفه، ومعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

سابعا: مصطلحات البحث

1- البرنامج المقترح

البرنامج المحكم البناء، الذي يتضمن اختبارات قبلية وبعدية، وأهدافاً إجرائية، ومحتواً لغوياً تعليمياً تعلُّميا، يعالج عدداً من مهارات الأصوات اللغوية؛ ويسعى إلى تحقيق أهداف محددة.

2- مهارات الأصوات اللغوية

ويقصد بمهارات الأصوات اللغوية في هذا البحث:

مجموعة الأصوات اللغوية المتمثلة في إدغام المتماثلين والمقاطع الصوتية ونطق الأصوات المفخمة والمرققة والمهموسة والمجهورة والتقطيع الصوتي الذي يجب أن يكتسبها طالب الصف الأول الثانوي بحيث يظهر ذلك في أدائه النطقي بعد دراسته البرنامج المقترح.

ثامنا: الخلفية النظرية

أولا: الأصوات اللغوية مفهوماً وأهمية وفروعاً

تعد دراسة علم الأصوات اللغوية من العلوم الضاربة جذورها في اللغة فليس ثمة شك في أن دراسة الأصوات اللغوية لم يكن وليد العصر الحديث فقد ذكرت دراسة (الشايب: 2002:ص57) أن الهنود والإغريق والرومان والعرب قد قاموا بمحاولات عديدة في هذا المجال غير أن استقلال الأصوات اللغوية بعلم مستقل لم يحدث إلا في نهاية القرن التاسع عشر، ومن ثم صار علم الأصوات علماً مستقلاً بذاته تعددت تعريفاته وفروعه ومناهجه.

(أ) مفهوم علم الأصوات اللغوية

تعددت تعريفات علم الأصوات في الدراسات الحديثة المعاصرة، ومن هذه التعريفات الآتي:

عرف ماريو باي، وفرنك غينور علم الأصوات بأنه: " علم دراسة وتحليل وتصنيف الأصوات متضمنا دراسة إنتاجها وانتقالها وإدراكها

وعرف هارتمان وستورك علم الأصوات بأنه:" دراسة عمليات الكلام متضمنة التشريح والأعصاب وأمراض الكلام والنطق، وتصنيف إدراك أصوات الكلام، وهو علم صرف لا يدرس في ضوء لغة معينة، ولكنه ذو تطبيقات عملية كثيرة كما هو الحال في التدوين الصوتي، وتعليم اللغات، وعلاج أمراض الكلام، وبعض الأصوتيين يعتبرونه خارجا عن جوهر علم اللغة بالمعنى الدقيق، ولكن معظمهم يعدونه من علم اللغة (القماطي: 1986: ص14).

وعرف (عبد الجليل: 2002: ص164) علم الأصوات بأنه:" أحد فروع اللسانيات يهتم بدراسة الصوت الإنساني ابتداء من حالته المادية (شحنة هوائية داخل الرئتين)، حتى تشكيله وإنتاجه على هيئة أصوات مميزة".

يتضح من هذه التعريفات أن علماء الأصوات يقومون بدراسة شيئين هما: مخارج الأصوات أي تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق ويسمون الأصوات بحسب مخارجها، فيقولون: هذا صوت لثوي، وذاك أسناني، وأخر شفوي، و رابع لهوي وهكذا..... والشيء الثاني هو صفات الأصوات وهنا يقومون بوصف الصوت بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النطق، وتتغير طريقة النطق(طريقة احتكاك الهواء وطريقة وضع العضو الناطق) في نفس المخارج، ويؤدي ذلك إلى تصنيف الصوت بسمات مختلفة تحدد صفاته النطقية فيقال هذا صوت مهموس، وذلك مجهور وثالث رخو، ورابع شديد وهكذا.....

(ب) أهمية علم الأصوات اللغوية

تكمن أهمية هذا العلم من أهمية المستوى الصوتي الذي يدرسه، كيف لا والصوت هو أساس أي لغة، وهذا ما أكده (ابن جني: د.ت، ج1، ص33) في كتابه الخصائص حين قال:" أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

ويمكن أن نوجز الحديث عن أهمية هذا العلم على النحو الآتي:

1- علم الأصوات والقرآن الكريم

لا شك بأن القرآن الكريم له منزلة عظيمة لا يضاهيها أي منزلة لدى المسلمين، ولا شك أيضا أن تعلم تلاوته أمر من الله حيث قال تعالى:" أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا" (سورة المزمل، آية4)، ولما كانت التلاوة عبارة عن أداء صوتي للقرآن كما أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإن الدراسات الصوتية تقدم لمتعلمي القرآن فوائد كثيرة مثل تعريفه بمخارج الأصوات وصفاتها وكيفية النطق السليم بها، ومن ثم برزت حاجة الأمة إلى استنباط النظام الصوتي للغة العربية عامة وللقرآن خاصة. (سالم:2002: ص24)

2- علم الأصوات وتعليم اللغة العربية وتعلمها

يقدم علم الأصوات فوائد جمة في مجال تعليم العربية الفصحى للناطقين بها من خلال تقريب النطق وتوحيده بين الذين يتكلمون لهجات مختلفة وهم بحاجة إلى تنميط النطق في كيفية واحدة فالمتعلمون يأتون إلى دور العلم من مناطق وبيئات متباينة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومتباينة من حيث اللهجة وكيفية نطق الأصوات اللغوية، ومثال ذلك نطق القاف كافا، ونطق القاف همزة، ونطق الذال زايا، وكذلك إسقاط بعض الأصوات من الكلام مثل نطق اسم (عبد السلام) (عبسلام)، أو نطق كلمة (ثعلب) (تعلب)، ولكن من خلال ما يقدمه علم الأصوات من معرفة للكيفية السليمة لنطق أصوات الفصحى، وتتلخص اللغة الفصحى من الآثار الصوتية ذات الطابع المحلي كما أن لدراسة الأصوات اللغوية أكبر الفائدة في إعداد الطالب لدراسة علم العروض، إذ إن دراسة العروض

تعتمد بشكل أساس على دراسة المقاطع الصوتية، كما يقدم علم الأصوات فوائد كثيرة في مجال تعليم اللغة الأجنبية، فمثلا صوت(v) في الانجليزية ينطقه كثير من المتعلمين العرب صوت (ف) مهموس، وكذلك صوت(p) ينطقه كثير من المتعلمين العرب صوت(ب) مجهور، ولكن من خلال ما يقدمه علم الأصوات من تحديد واضح لصفات الأصوات ومخارجها يتمكن المتعلمون من النطق السليم لأصوات اللغات الأجنبية(بشر، د،ت، ص179).

3- علم الأصوات والأبجديات وإصلاحها

تسهم الدراسات الصوتية (سالم:1999: ص1085) بدور كبير في مجال أبجديات كثير من اللغات غير المكتوبة كما تسهم في إصلاح بعض الأبجديات التي عجزت عن مواكبة التطور الحادث في اللغة، ومن ذلك ما نشاهده في الأبجدية الإنجليزية، حيث إن الصوت الانفجاري المهموس(k) يكتب في الأبجدية الإملائية مرة بالرمز(k) ومرة بالرمز(q) ومرة بالرمز(c) ومرة بالرمز(ch)، وكذلك نجد الرمز(L) رمز كتابي بدون مقابل صوتي له في الكلمة(TALK) وأمثلة ذلك في الأبجدية العربية محدودة، ومنها الفتحة الطويلة في كلمة (رمى)، حيث رسمت الفتحة الطويلة على صورة الياء استنادا لكون أصلها الياء، ولكن النطق يقتضي أن ترسم الفتحة الطويلة على صورة الألف كما في (دعا)، ومن الأمثلة كذلك الألف التي تكتب بعد واو الجماعة مثل (قضوا) فإنها تكتب ولا تنطق وأمثلتها واو (عمرو).

4- علم الأصوات والدراسات اللغوية

تسهم الدراسات الصوتية بدور بارز في الدراسات الصرفية والنحوية، ففي الدراسات الصرفية يقرر فيرث- بقوله:" أن لا وجود لعلم الصرف بدون علم الأصوات"، وهذا الإسهام للدراسات الصوتية في المجال الصرفي ليس مقصورا على لغة دون أخرى، ولكنه يشمل كل اللغات، ويؤكد (بشر: د.ت، ص ص 185-188)، بقوله: "أن الصرف العربي بحاجة ملحة إلى الرجوع إلى الحقائق التي يقرها الدرس الصوتي والاستفادة منها وتوظيفها بشكل فاعل، وفي

مجال الدراسات النحوية يشير بشر إلى أن المحققين من الباحثين يذهبون إلى أن النحو في أساسه مبني على علم الأصوات، ثم ينقل لنا توصيات كبار الباحثين بضرورة تغيير مناهج تعليم القواعد وطرقها التقليدية والاعتماد على ما يقدمه علم الأصوات من حقائق.

وفي هذا السياق يوضح (أحمد:1981: ص 348)، و(الدخيل:2002: ص38) بأن علم الأصوات يسهم بدور كبير في مجال الدراسات اللغوية الدقيقة، ولعل إدراك العرب لأهمية الدراسات الصوتية إضافة إلى ارتباط هذه الدراسات بالقرآن الكريم–تلك المعجزة الخالدة التي بهرت عقول العرب–هو الذي دفعهم إلى الاهتمام بها في فترة مبكرة من تاريخ الدراسات اللغوية، وقد كان لعلماء اللغة العربية جهود واضحة ومميزة أثارت حفيظة ودهشة الباحثين المعاصرين لما تميزت به من دقة وعمق.

(ج)تصنيف الأصوات اللغوية

اتفق اللغويون على تقسيم أصوات اللغة إلى قسمين رئيسيين هما الأصوات الصامتة أو الصوامت، والأصوات الصائتة أو الصوائت، ويعتمد التقسيم السابق على طبيعة الأصوات وخواصها ويلحظ فيه أوضاع الأوتار الصوتية وطريقة مرور الهواء من الحلق والفم أو الأنف.

أ- الأصوات ورموزها الكتابية:

ينبغي أن تمثل الرموز الكتابية النطق تمثيلا دقيقا، والمعروف أن معظم الأبجديات قد روعي فيها هذا المبدأ عند وضعها، ولكن اللغة يصيبها بمرور الزمن التغير والتطور على حين تبقى الأبجدية على صورتها الأولى دون تغيير ومن هنا يظهر القصور في الأبجديات والاختلاف بين المنطوق والمكتوب، وهذه مشكلة تعانيها معظم النظم الكتابية، ولعل العربية أقل اللغات قصورا في هذا المجال، ومن أهم أوجه القصور في الأبجدية العربية عدم وجود

رموز مستقلة لرسم الصوائت القصار، ووجود رموز كما في طه وعبد الرحمن وهذا وهذه ... الخ، حيث لم يوضع رمز للصائت الطويل.

ب- التمييز بين الصوت والحرف:

يخلط كثير من الناس بين الصوت والحرف، وللتفريق بينهما يلاحظ أن الحرف ما يكتب وهو رسم تعارف الناس على كتابته باليد، ويدرك بالعين المجردة ويكتب على الورق بالقلم والحبر، فهو كم مادي أو شكل هندسي يرسمه كل فرد تعلم القراءة والكتابة ويفهمه كل من أوتي حظا من ذلك ولو يسيرا أما الصوت فهو الذي ينطق، وهو لا يدرك بالعين وإنما يدرك بالسمع وهو لا يرى لأنه تموجات صوتية ترسلها عضلات الجهاز الصوتي.

ت- الأبجدية الصوتية الدولية(IPA):

ويطلق عليها أيضا الألفباء الصوتية الدولية رموز كتابية ونظام لكتابة الأصواتية وضعته الجمعية الصوتية الدولية (جمعية أسسها عام 1886 م جماعة من علماء الأصوات الأوروبيين) عام 1889م للتعبير عن أصوات اللغات وفونيماتها، وهي أبجدية تستخدم الرموز اللاتينية أساسا كما تستعمل أيضا لأغراض الدراسات الصوتية، ومقارنة أصوات اللغات بعضها ببعض ... الخ. وقد أدخلت على هذا النظام إضافات لاحقه، وهي اليوم النظام المعتمد للكتابة الصوتية بين العلماء.

(د) صفات الأصوات الصامتة

تقسم الأصوات الصامتة في اللغة العربية الفصيحة المعاصرة من حيث صفاتها إلى المجموعات الآتية:

1- **أصوات مجهورة، وأصوات مهموسة:** فالصوت المجهور هو الصوت الذي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به، والصوت المهموس هو الصوت الذي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به.

والأصوات المهموسة هي: (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ)

أما الأصوات المجهورة فهي: (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و (في نحو: ولد)، ي (في نحو: يد).

أما صوت الهمزة (ء) (همزة القطع) فيوصف – في الأغلب – بأنه لا بالمهموس ولا بالمجهور.

والجدير بالذكر أن أربعة أصوات من خمسة من الأصوات الصامتة في الكلام هي أصوات مجهورة، مما يجعل للغة عنصرها الموسيقي ورنينها الخاص.

2- أصوات انفجارية، وأصوات احتكاكية

(شديدة ورخوة)، وهذا التقسيم مبني على كيفية خروج الصوت فالصوت الانفجاري(الشديد) هو الصوت الذي يصحب خروجه ما يشبه الانفجار نتيجة انحباس الهواء عند مخرجه، والصوت الاحتكاكي (الرخو) لا يصحبه ذلك الانفجار.

والأصوات الانفجارية في العربية هي: (ب، ت، د، ض، ط، ك، ق، همزة القطع)، والأصوات الاحتكاكية هي: (ف، ث، ذ، ظ، س، ز، ص، ش، خ، غ، ح، ع، هـ).

وهناك صوتان ليسا انفجاريين ولا احتكاكيين وهما: (م, ن) ويوصفان بأنهما مائعان.

وهناك صوت انفجاري احتكاكي، وهو صوت: (ج)، ويوصف بأنه مركب.

وهناك أصوات تُعرف عند علماء العربية القدامى بأنها متوسطة (بين الانفجارية والاحتكاكية)، وتشمل إضافة إلى صوتي: (م، ن) كلا من صوت: (ر) المكرر، وصوت: (ل) الجانبي.

وأما الواو والياء في مثل (وَلد، يَترك)، وفي مثل (يَوم، بَيت) فيوصف كل منهما بأنه نصف حركة لأنه يقل فيهما الاحتكاك بدرجة تقربهما من الحركات، ولكنهما يؤديان وظائف الأصوات الصامتة.

أصوات مفخمة(مطبقة) وأصوات مرققة (غير مطبقة)، فالصوت المفخم هو الصوت الذي يرتفع فيه مؤخر اللسان تجاه الطبق (الجزء اللين من سقف الحنك) ولكن لا يتصل به والصوت المرفق هو الصوت الذي لا يرتفع فيه مؤخر اللسان تجاه الطبق.

والأصوات المفخمة في العربية هي: (ص، ض، ط، ظ)، ولكن هناك أصوات مفخمة تفخيما جزئيا (بين الترقيق، والتفخيم) هي: (ق، غ، خ)، والأصوات المرققة هي: الأصوات الأخرى عدا المفخمة والمفخمة جزئيا.

أما صوتا: (ر، ل) فيفخمان في مواضع ويُرققان في مواضع أخرى.

تأثر الأصوات بما يجاورها: تتأثر الأصوات بعضها ببعض، ويلاحظ هذا التأثير من خلال الظواهر الصوتية الآتية:

1- **الإدغام:** هو الإتيان بصوتين، ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما، بحيث ينطق المتكلم بهما دفعة واحدة، والغرض الأصلي منه التخفيف.
ويدخل الإدغام جميع الحروف ما عدا الألف اللينة، ويكون في متماثلين من كلمة واحدة نحو: مر، ومن كلمتين نحو: قل له، وفي متقاربين كذلك نحو: ادَّكر قل رَب.
وأنواع الإدغام ثلاثة: واجب نحو: مدَّ، وجائز نحو: لم يشد (لم يشدد)، وممتنع نحو: شددتُ.

2- **الإبدال:** هو حلول أحد الأصوات محل الآخر كما في نحو سيَّد ميَّت وأصلهما: سَيْود، مَيْوت.

والإبدال أعم من الإعلال الذي هو: التغير في الأصوات الصائتة (أصوات العلة)، والغرض من الإبدال تحقيق نوع من الاقتصاد في عمليات النطق المتتابعة.

وظاهرة الإبدال بصفة عامة تحدث على أساس التقارب بين الأصوات المتبادلة، وهذا التقارب يعني الاتحاد أو التقارب في المخرج.

3- **المماثلة:** هي تأثر صوت بما جاوره لينقلب إلى جنس الصوت الآخر أو إلى صوت مقارب له في الجهر أو الهمس أو الاحتكاك أو الانفجار أو في صفة الأنفية أو الفموية أو انتقل إلى مخرجه.

أنواع المماثلة: قد يتأثر الصوت بما بعده أو بما قبله فإذا تأثر بما قبله سُمَّيت المماثلة تقدُّميَّة على نحو تأثر صوت التاء المهموس بصوت الدال المجهور في: (ادَّعى) التي أصلها (ادتعى) فقلب دالا، ونتج عن ذلك: (اددعى) ثم أُدْغِم (أُدْخِل) الدال، فنتج عن ذلك: ادَّعى ومثلها يُقال في: ازداد، ادَّكر.

وإذا تأثر الصوت بما بعده سميت المماثلة رجعية على نحو صوت النون بما بعدها أصوات في مثل: يَنْفَع، حيث ينطق النون شفهية أسنانية متأثرة بصوت الفاء، وفي مثل: ينظم حيث تنطق النون مطبقة (مفخمة) متأثرة بصوت الظاء.

والمماثلة تكون تامة أو غير تامة فالمماثلة كما في نحو ادَّعى، حيث يحدث تغير كامل للصوت بقلبه من جنس لآخر، والمماثلة غير التامة كما في ينفع، ينظم، حيث قلب الصوت إلى صوت قريب من الآخر.

4- **المخالفة:** وهي عكس المماثلة، وتعني قلب صوت إلى آخر مخالف لما جاوره، وهي نوع من الانسجام الصوتي يهدف إلى السهولة في النطق وتوفير الجهد العضلي، وهي أقل شيوعا من المماثلة ومثالها: دسَّاها، في قوله تعالى: (وقد خاب من دساها) الشمس: آية10، حيث اجتمعت ثلاثة أصوات صامتة

هي: السين المشددة، ثم السين الأخيرة (دسسس) فقلبت السين الأخيرة إلى صوت لين طويل هو ألف المد، وكذلك نحو: تسرَّى، أصلها: تسرر، وتمطى، وأصلها: تمطط وتظنى: أصلها تظنن (اللحام: 2010: ص ص 28-29).

(هـ) فروع علم الأصوات اللغوية

نتيجة للتطور الذي حدث في الدراسات الصوتية تفرعت هذه الدراسات وصارت تمثل فروعا لعلم الأصوات ومن أهم هذه الفروع.

1- علم الأصوات النطقي :

وهو من أقدم فروع علم الأصوات وأكثرها رواجا وانتشارا، وقد سيطر على الدراسات الصوتية حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ولا غرابة في ذلك فهذا النمط من الدراسات اللغوية يسهل القيام من خلال الملاحظة الذاتية وتذوق الأصوات ونطقها مرة بعد مرة (بشر: د.ت.ص ص 15-16) ويهتم هذا العلم بوصف وتحليل الصوت الإنساني ، ويدرس بنية أجهزة النطق البشرية ويشرحها من أجل التعرف على كيفية إنتاج الأصوات اللغوية (عبد الجليل: 2002: ص3013)، حيث يتألف جهاز النطق عند الإنسان من مجموعة من الأعضاء، ويختص كل عضو منها بوظيفة بيولوجية من أجل استمرار وديمومة الحياة وحفظ النوع الإنساني بالتميز عن سائر المخلوقات في التكوين والصيرورة (عبد القادر: 2014:ص22).

ومن علم الأصوات النطقي يهتم الأصواتي بثلاث عمليات تؤدي إلى تحقيق الأداء الصوتي وهذه العمليات على الترتيب هي:

أ- حركة تيار الهواء: ويقصد بها الطاقة (القوة) العضلية التي تحول الهواء إلى تيار له خصوصية الحركة، وتعتبر الرئتان العضو الفعال في تحريك الهواء في جهاز النطق، حيث

تعملان بمثابة منفاخ يسحب الهواء في عملية الشهيق ويدفعه في عملية الزفير، وهكذا يستحيل الهواء الساكن إلى تيار هو مادة الصوت.

ب- نشاط التصويت: عملية تنظيمية لتدفق الهواء في جهاز النطق، وإكسابه خصوصية الصوت، وذلك بإنتاج الموجات الصوتية الناجمة عن تذبذب الحبلين الصوتيين في الحنجرة، وزيادة حجم الصوت بفعل الفراغات الرنانة من جهاز النطق، وهي: فراغ القصبة الهوائية، وفراغ الحنجرة، وفراغ الحلق، وفراغ الفم، وفراغ الأنف، وهكذا يستحيل تيار الهواء المتحرك إلى صوت هو مادة النطق.

ت- نشاط النطق: عملية تنظيمية أخرى لتسرب الهواء، وذلك بإعاقته في ممراته: (الحنجرة، والحلق، والفم) ويتم النطق بالتقاء أعضاء النطق التقاء محكما يمنع تسرب الهواء، والتقاء غير محكم يؤذن فيه تسرب النطق.

ومن ذلك التقاء عضلة اللسان بالأسنان أو سقف الفم، والتقاء الشفة السفلى بالأسنان العليا وتضام الشفتين. (القماطي:1986: ص21).

ويتسم هذا العلم بسهولة الدراسة، فهو يقوم على الملاحظة الذاتية للباحث اللغوي، حيث يتذوق الأصوات اللغوية تذوقا شخصيا ثم يقوم بتحديد مخارجها، وبيان صفاتها المختلفة (البهنساوي:2004: ص11).

2- علم الأصوات وعلم الأصوات السمعي

علم الأصوات السمعي علم يعنى بدراسة ميكانيكية الجهاز السمعي، والطرق التي تؤثر في سلوكيته وتأثره بالأصوات، التي تشكل مادته الرئيسة من حيث تموجاتها واستقبالها، وتحويلها إلى برقيات مرمزة عبر سلسلة الأعصاب إلى الدماغ (عبد القادر: 2014:ص73).

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به السامع ، وكذلك المرسل فقد أولى علماء الدراسات الصوتية من الفيزيائيين واللغويين أهمية بالغة في دراسة جهاز السمع والعملية السمعية.

ويهتم علم الأصوات السمعي بجانبين من البحث هما:

أ- الجانب العضوي: ويعنى بدراسة الذبذبات الصوتية التي تستقبلها أذن السامع والميكانيكية التي يعمل بها الجهاز السمعي، حيث تتجلى قدرة الله تعالى أن تكون لهذه الأداة مهمتان: الأولى تحقيق التوازن في مسيرة الإنسان، وبدونه لا يمكن له أن يستمر في عيشه اليومي.

أما مهمتها الأدائية الثانية فتكمن في الاستيعاب الصوتي وحمل الصور السمعية المرسلة إليها ثم إلى الدماغ بغية تحليلها، وإصدار أوامره وأحكامه بشأنها (عبد القادر:2014:ص74)..

ب- الجانب النفسي: ويعنى بالبحث في تأثير الذبذبات الصوتية ووقعها على أعضاء السمع الداخلية كما يعنى بدراسة الإدراك وكيفية حدوثه (جامعة القدس المفتوحة: 1996:ص14).

3- علم الأصوات الفيزيائي

يعد هذا الفرع من فروع علم الأصوات حديث نسبيا، وقد استفاد هذا الفرع من علماء الفيزياء والمتخصصين في علم الأصوات ووسائل الاتصال الحديثة، ويقوم هذا العلم بشكل أساس بتحليل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن ذبذبات ذرات الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركات أعضاء هذا الجهاز، وقد قدم هذا الفرع للدارسين فوائد عديدة أهمها:

أ- الكشف عن حقائق صوتية لم تكن معروفة من قبل.

ب- تعديل مناهج الدراسة الصوتية.

ت–تأييد بعض الحقائق التي توصل لها الباحثون السابقون بالملاحظة الذاتية.

ويهتم هذا الفرع من فروع علم الأصوات في مجالات عدة من أهمها:

1– علاج عيوب النطق لدى الأطفال.

2– تدريب الصم للاستفادة مما لديهم من قدرات سمعية.

3– يسهم هذا الفرع في دعم الدراسات الصوتية التاريخية.

ويطمح القائمون على هذا العلم بتطوير تقنيات يكون بمقدورها تحويل الصوت المنطوق بلغة إلى لغة أخرى بصورة مباشرة كما يطمحون إلى توفير تقنيات تقوم بتحويل الصوت المنطوق إلى كتابة مباشرة، ويستطيع المتتبع للتطور التقني أن يجد بعض التطبيقات المحسوبة التي تحقق هذه الطموحات (بشر: د.ت.ص17–18).

4– علم الأصوات التاريخي:

يبحث في تطور الصوت عبر الأزمان، وهذا العلم ليس له أهمية كبيرة في دراسة الأصوات العربية الفصحى؛ لأنها تتصف بالثبات، ولم يطرأ عليها تغيَّر يذكر، وذلك بسبب حفظ القرآن وتلاوته لها.

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة الأعور (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية المجمعات التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المستوى الأول قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة حجة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، صمم لذلك ثلاث أدوات بحثية تمثلت في الآتي:

قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة لطلبة المستوى الأول قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة حجة، وقد أخذ بما حصل على نسبة 80% من آراء المحكمين.

المجمعات التعليمية، وقد تكونت من ستة مجمعات تعليمية ثلاثة مجمعات في مهارات الرسم الإملائي، وثلاثة في المهارات النحوية والصرفية، حيث بُنِيَتْ على ضوء قائمة المهارات اللغوية اللازمة لطلبة المستوى الأول.

الاختبار التحصيلي لقياس المهارات اللغوية الذي طُبْقَ قبلياً وبعدياً، وأرفق في كل مجمع وفق مهاراته.

وبعد أن تأكد الباحث من صدق أدوات البحث، وثباتها شرع في تطبيقها على عينة البحث التي تكونت من(68) طالباً وطالبةً في المجموعتين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي كالآتي:

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عند مستوى دلالة (0,05) في تنمية المهارات اللغوية ككل بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية المجمعات التعليمية.

دراسة أبو فارع (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تمكن طلبة المستوى الأول بكلية التربية جامعة صنعاء من المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد أعد الباحث قائمة بالمهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها شرع في تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (157) طالبا وطالبة من طلبة المستوى الأول في كلية التربية – جامعة صنعاء- من التخصصات كلها.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

مدى تمكن طلبة المستوى الأول بكلية التربية جامعة صنعاء من المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية (52.61%) فقط، وهذه النسبة لا تصل إلى نسبة التمكن المطلوبة (80%)، مما يعني أن طلبة المستوى الأول بكلية التربية غير

متمكنين من المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية، حيث كان أداء العينة منخفضا بشكل عام في جميع المهارات اللغوية ما عدا مهارة واحدة.

دراسة اللحام (2010م)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر المعايير الواجب توافرها في محتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية المقرر عام(2009م-2010م)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بإعداد قائمة بالمعايير الواجب توافرها في محتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية، وتم تحويل القائمة إلى استبانة مكونة من ثلاثة مجالات تمثل عناصر المحتوى المتمثلة في المجال المعرفي، والمجال الوجداني والمجال النفس حركي، حيث بلغ إجمالي فقرات (166) فقرة، وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة قام الباحث بتحليل محتوى الأصوات اللغوية المقررة في منهاج اللغة العربية في الصفوف (الثامن- والتاسع- العاشر- الحادي عشر).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن هناك تبايناً كبيراً في المعايير الواجب توافرها في محتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية للصفوف (الثامن-والتاسع - والعاشر والحادي عشر)، حيث ظهرت ادناها في الصف الثامن وبلغت نسبتها في جميع المجالات (18.18%)، ثم جاء بعده الصف التاسع حيث بلغت نسبته في جميع المجالات (12.53%) يليه الصف الحادي عشر وبلغت نسبته في جميع المجالات (24.88%) في حين أظهرت النتائج أن الصف العاشر كان أعلى نسبة حيث بلغت توافر الأصوات اللغوية في جميع المجالات (35.41%).

دراسة نصار (2010):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس اللغة العربية بالوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي كما قامت الباحثة ببناء قائمة بالمهارات اللغوية وتم تحويلها إلى استبانة وفي ضوء المهارات التي حصلت على نسبة (75%) تم بناء برمجية الوسائط المتعددة وتم تطبيقها على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والبالغ عددهم (60) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية وتبلغ (30) تلميذا وتلميذة وضابطة وتبلغ (30) تلميذا وتلميذة تم تدريس المجموعة التجريبية ببرمجية الوسائط المتعددة بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار على المجموعتين وبعد تطبيق الاختبار في المهارات اللغوية خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة 0.05 في أداء المهارات اللغوية ككل وهذا يشير إلى أثر تدريس اللغة العربية بالوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

دراسة الأغا (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تقني في تنمية مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث قام ببناء برنامج تقني وتم تطبيقه على عينة مكونة من (62) طالبا قسمت الى مجموعتين إحداهما تجريبية وتتكون من (31)

طالبا وأخرى ضابطة وعددها (31) طالبا، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار يقيس المهارات المعرفية وبطاقة ملاحظة تقيس المهارات الأدائية، وبعد تطبيق البرنامج خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب في بعض المهارات المعرفية للأصوات اللغوية في التطبيق البعدي تعزى للبرنامج التقني مما يعني أن البرنامج أثبت فعاليته في تنمية المهارات المعرفية للأصوات اللغوية.

تاسعا: إجراءات البحث:

1- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الأول الثانوي بالمدارس الثانوية بمدينة حجة للعام الدراسي 2020/2019م.

2- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي والبالغ عددهم (56) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مدرسة الثورة للبنين وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي.

3- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث صمم الباحث عدداً من الأدوات والمواد البحثية تمثلت فيما يلي:

أ- البرنامج المقترح:

تضمن البرنامج عشرة دروس يتعلق ببعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، والتي حضيت بنسبة تأييد عالية مقدارها(80%) من آراء المحكمين.

ب- الاختبار التحصيلي للمهارات الأصوات اللغوية:

تم إعداد اختبار تحصيلي لمهارات اللغوية مكون من (20) سؤالا من نوع الاختيار المتعدد، بواقع سؤالين لكل مهارة صوتية.

وتم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (25) طالبا لغرض حساب معامل الصعوبة، والتمييز، و الثبات باستخدام حيث بلغ معامل ثباته باستخدام معادلة الفاكرونباخ (0.84).

تكافؤ عينة البحث: تم تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث قبل بدء التجربة في الفصل الدراسي الثاني على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لمحتوى مهارات الأصوات اللغوية كما يبين ذلك الجدول (1).

جدول رقم(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة(t)لمقارنة متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي

المقارنة	مصدر التقييم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
مهارات الأصوات اللغوية	التجريبية قبلي	28	15.47	5.22	0.853	54	0.367	غير دالة
	الضابطة قبلي	28	16.06	5.27				

يتضح من بيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يبين تكافؤ المجموعتين.

عاشرا: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

للإجابة عن سؤال البحث الأول والذي ينص على "ما مهارات علم الأصوات التي يسعى البرنامج المقترح إلى تنميتها"؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث ببناء قائمة ببعض مهارات الأصوات اللغوية اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي بعد عرض القائمة على بعض المحكمين لتحديد أهم مهارات الأصوات اللغوية، وقد اختار الباحث المهارات التي منحها المحكمون أعلى درجة من الأهمية فكانت عشر مهارات صوتية لازمة لطلبة الصف الأول الثانوي والجدول الموالي يوضح ذلك.

م	تصنيف الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي
1	يذكر الأصوات المهموسة.
2	يذكر الأصوات المجهورة.
3	يذكر الأصوات الانفجارية.
4	يذكر الأصوات الاحتكاكية.
5	يعرف المقطع الصوتي.
6	يذكر أنواع المقاطع الصوتية.
7	يعرف الإدغام.

8	يعرف إدغام المتماثلين.
9	يعرف إدغام المتقاربين.
10	يذكر الأصوات التي تدغم فيها النون الساكنة والتنوين.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على" ما أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجة في الجمهورية اليمنية؟" فقد تمت الإجابة عليه من خلال الفرضية المصاحبة له, والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات الأصوات اللغوية تدل على أثر البرنامج في تنميتها".

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(t) للمجموعتين التجريبية والضابطة والجدول الآتي يوضح ذلك.

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(t) للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الأصوات اللغوية والجدول رقم(3) يوضح ذلك

المقارنة	م	مصدر التقييم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
مهارات الأصوات اللغوية	1	التجريبية بعدي	28	64.38	2.31	27.089	54	0.000	دالة
		الضابطة بعدي	28	23.58	4.86				

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي(23.58)، وهو أصغر من المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الذي يساوي(64.38)، وهي أكبر من قيمة(t) الجدولية، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية.

ولمعرفة حجم أثر البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية تم حساب مربع إيتا، والجدول الآتي يوضح ذلك.

حساب أثر المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة(t) وقيمة إيتا ومقدار حجم تأثير البرنامج في اختبار مهارات الأصوات اللغوية والجدول رقم(4) يوضح ذلك

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (t)	قيمة إيتا	قيمةd	مقدار حجم التأثير
البرنامج المقترح	مهارات الأصوات اللغوية	27.089	0.5	2.08	كبير جدا

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية كبير نظراً لأن قيمة (d) أكبر من(0.8).

1- تفسير النتائج :

- أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في التحصيل البعدي لمهارات الأصوات اللغوية لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وتشير هذه النتيجة إلى أن مهارات الأصوات اللغوية المستهدفة قد نمت نمواً ملحوظاً لدى طلبة

المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد أن التحصيل البعدي في مهارات الأصوات اللغوية، قد تأثر بالبرنامج المقترح، وذلك يعزى إلى أثره في تنمية بعض مهارات الأصوات اللغوية، نظراً لما يتميز به البرنامج المقترح من مميزات عدة منها: إتاحة الحرية للطالب للتعلم، وبما اشتملت عليه من نشاطات، وتدريبات، وهذا يتفق مع ما أشار إليه البحث في إطاره النظري ويتفق أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة الجوجو (2004)، ودراسة النجار(2004)، ودراسة حسن (2005)، ودراسة الأعور(2019) على اكتساب المهارات اللغوية بالبرامج التعليمية.

– هذا البحث جاءت نتائجه متوافقة مع البحوث والدراسات التي أثبتت فعالية وميزة هذا النموذج من خلال تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الأصوات اللغوية، ويمكن أنه يعود ذلك أيضاً إلى خصائص هذا البرنامج المقترح.

وهذا ما دعا إليه العشاوي (2015) إلى ضرورة تبني استراتيجيات وبرامج جديدة في تدريس اللغة العربية ومهاراتها الأصواتية، مع التركيز على التطبيقات والتدريبات، وتنويع طرق التدريس.

2– التوصيات:

– ضرورة اهتمام المختصين في مجال تدريس اللغة العربية بإدراج طرق خاصة بتدريس الأصوات اللغوية في مؤلفاتهم.

– ضرورة أن يحرص القائمون على برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية على تزويد الطالب المعلم بكل ما يلزم لتدريس الأصوات اللغوية للطلبة مستقبلاً.

قائمة المراجع:

1. أبو فارع، حسن صالح علي حسن (2011) مدى تمكن طلبة المستوى الأول بكلية التربية جامعة صنعاء من المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

2. ابن جني (د،ت) الخصائص، تحقيق محمد النجار، عالم الكتب، بيروت.
3. بشر، كمال محمد (د،ت)علم اللغة العام الأصوات العربية، مكتبة الشايب، القاهرة.
4. أحمد، مختار عمر(1981) الدراسة الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الكويت.
5. سالم، رشاد(1999) في علم الأصوات العربي بدايات ونتائج، مجلة كلية اللغة العربية، العدد(17)، الجزء الثاني، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
6. القماطي، محمد منصف(1986) الأصوات ووظائفها، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا.
7. البهنساوي، حسام(2004) علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1.
8. حسن، منير سليمان(2005) برنامج تقني لتنمية مهارة العروض العملية في تدريس التكنولوجيا لدى الطالبة المعلمة، رسالة ماجستير, غير منشورة، كلية التربية، لجامعة الإسلامية، غزة.
9. الجو جو، ألفت محمد(2004) أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة.
10. النجار، بسام عايش(2004) برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر، بمحافظة خانيونس، رسالة دكتوراه، غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس، القاهرة، وجامعة الأقصى، غزة.
11. عبد الجليل، عبد القادر(2002) علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء، الأردن، ط1.

12. الشايب، حسن فوزي(2002) الحركات نقطة الضعف في الدراسات الصوتية عند العرب، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد(80)، السنة (20)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
13. جامعة القدس المفتوحة(1996) علم الأصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، ط1.
14. الخليل، عبد القادر(1998) ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين في العربية الفصحى العدد(1)، المجلد(15)، أبحاث اليرموك، الأردن.
15. الدخيل، فهد عبد العزيز(2002) برنامج مقترح باستخدام الأسلوب التكاملي في منهج اللغة العربية وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط واكتسابهم للمهارات اللغوية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
16. سالم، رشاد محمد (2002) في علم الأصوات العربي بدايات ونتائج، جمعية حماية اللغة العربية، الإمارات، ط1.
17. الأعور، حمير يحيى محمد (2019) فعالية مجمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المستوى الأول بكلية التربية جامعة حجة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية علوم التربية، المملكة المغربية.
18. اللحام، شبل عبد الله (2010) دراسة تقويمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
19. العشاوي، محمد (2015) برمجية تقييم التحصيل الدراسي لمكون درس اللغة العربية السادسة ابتدائي نموذجاً، رسالة دكتوراه، غير

منشورة، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، المغرب.

20. نصار، سامية عبدالله محمد (2010) أثر تدريس اللغة العربية بالوسائط المتعددة في تنمية المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

21- Robinson. D.,V. (1976) Assessment of A competency Based Freshman Biology Course. D.A.L. vol. 36, No.9.p.59.

22-Beard, C. & Slocum A . (2001) Developing and Evaluation A computer Aided Instructional Module for Teaching An apparel Construction Technique . Abstract retrieved http : www itaaonline . org / itaanew / proceeding 03 . htm .

23-Bechtole. W., M., M (1988) Individualizing Instruction and Keeping your sanity, Chicaigo: folleit publishing comp.

24-Catach, N. (1991) L'Orthographe en Debit, Editions Nathan, Paris, France.

25- Cordura, M.,. R. (1981) The Development of In- service Modules for Science Teachers Based on Specific Competencies. Needed for Effective Science Teaching D.A.I., Vol.41 No .7.p.30-35.

26-Creager, G. & Murray, (1971) The Use of Modules in College Biology Teaching Washington: The Commission of Undergraduate. Education in Biological sciences.

27-Merwin, W., C. & Schneider, D.; O. (1973) The Use of Self – Instructional Modules in the Training of Social Studies Teachers Employ Higher cognitive level Questioning strategies. The Journal of Educational Research vol . (67). no. (1).

28-Thomas, G. (1993) Video production Hand Book (London Local press)